كلمة معالي السيد وزير الداخلية ،الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية

بمناسبة انعقاد الجمعية العامة الثانية لآلية الإتحاد الإفريقي للتعاون الشرطي" افريبول"

الجزائر ، يومي 15 و 16 اكتوبر 2018

بسم الله الرحمن الرحيم
و الصلاة و السلام على سيدنا محمد ،
و على آله و صحبه إلى يوم الدين ،

- أصحاب المعالي السادة الوزراء ،

- معالي الأمين العَام لمجلس وزراء الدّاخلية العرب ،

- سعادة السيد مفوض السلم والأمن للاتحاد الإفريقي ،

- السيد المدير العام للأمن الوطني ،

- أصحاب السعادة السادة السفراء و رؤساء وممثلوا المنظمات الدولية والإقليمية ،

- السادة المدراء والمفتشون العامون للشرطة بدول الاتحاد الإفريقي ،

- السادة الإطارات السّامية للدّولة الجزائرية ،
السيدات الفضليات و السادة الأفاضل ،

يسعدني و يشرفني أن أرحب بكم في الجزائر ، و أشارككم اليوم فعاليات افتتاح الجمعية العامة الثانية للآلية الإفريقية للتعاون الشرطي "أفريبول" ، معبرا لكم عن الارتباط و الالتزام الدائمين

للسلطات العليا الجزائرية للمضي قدما من أجل رقي و ازدهار و أمن الشعوب الإفريقية.

أود في بداية كلمتي أن أتوجه بخالص الشكر و التقدير لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ، على مساعيه الجبارة و الحثيثة التي يبذلها و اضطلاعه بقيادة جهود الإتحاد الإفريقي في مسائل السلم و الأمن و التنمية المستدامة ، التي تجسدت في العديد من المرات على غرار دعمه الكبير في إنشاء منظمة "أفريبول" التي تتشرف الجزائر باحتضان مقرها ، والتي أصبحت آلية مهمة في الترتيب المؤسساتي الإفريقي من أجل تنمية و تطوير التعاون الأفريقي خدمة لأمن واستقرار بلداننا وشعوبنا.

كما أغتنمها سانحة ، لأعرب عن جزيل شكري و عرفاني لسعادة الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور/ محمد بن علي كومان ، لحضوره بيننا و على ما أبداه من كفاءة و روح المسؤولية و تطلعه و اهتمامه بكل ما يتواصل مع العمل الأمني بما في ذلك على الصعيد الإفريقي.

لا يفوتني أيضا ، أن أستغل هذه المناسبة لكي انوه بالجهود التي تبذلها مفوضية الأمن و السلم للإتحاد الإفريقي ، من خلال دعمها للتعاون الشرطي على المستوى القاري ، في سبيل استتباب الأمن و الاستقرار في بلداننا و ضمان الطمأنينة و السكينة لمواطنينا.

كما أسدي شكري للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية " انتربول" للدور المتميز في تدعيم قدرات الدول الأعضاء خاصة الإفريقية منها ، من خلال التشاور المكثف ووضع برامج تشمل الَحَوْكَمة الإستراتيجية ، العمل الشرطي الدولي ، و توفير الموارد التكنولوجية اللازمة في محاربة كل أشكال الجريمة.

يطيب لي كذلك ، أن أتقدم بتحياتي الخالصة والشكر الجزيل لجميع الوفود الإفريقية على وجودها في بلدها الجزائر ، مما يعبر مرة أخرى عن عزمها و التزامها من أجل إنجاح منظمة "افريبول" والمضي بها قدما ، هذه المنظمة التي تعتبر مكسبا تاريخيا ليس فقط للمؤسسات الشرطية الإفريقية ، بل لجميع المنظمات الشرطية الإقليمية والدولية.

سيداتي و سادتي ،

إن حضوركم اليوم يدل على مدى الاهتمام الذي توليه بلدان قارتنا الإفريقية خاصة لترقية التعاون الشرطي الإفريقي وكذا يعبر على صدق إرادة قياداتنا في إحاطة المنظومة الشرطية الإفريقية "أفريبول" بكل شروط النجاح وجعلها آلية فعالة في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للأوطان.

إن منظمتكم "أفريبول" لها ما لها من التحديات، خاصة وأن ظاهرة الإرهاب لازالت تنشر الموت والرعب في بعض بلدان قارتنا، فاقمها التطور الملفت لظاهرة الخطاب المتشدد والراديكالي الرافض للحوار وللآخر، والذي يزيد في خطر انتشاره الإرهابيون العائدون من بؤر التوتر إلى بلدانهم وخاصة للمناطق التي لا تزال تشهد نزاعات مسلحة.

تأتي هذه الجمعية في وقت تواجه فيه قارتنا تهديدات أمنية معقدة و متعددة الأشكال نتج عنها انتشار للأسلحة، و تنقل المقاتلين الإرهابيين الأجانب، والجريمة السيبريانية، و أزمات الهجرة غير الشرعية، مما سهل الترابط بين الأنشطة الإرهابية و الجريمة المنظمة العابرة للوطنية.

لعل أبرز التحديات التي علينا أن نواجهها اليوم والتي تعرف تفاقما في العالم بأسره، هي الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، الاتجار بالأسلحة، الإرهاب، جرائم المساس بأنظمة المعالجة الإلكترونية، الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين، وغيرها من الجرائم التي لا تقل خطورة.

و لأن الأمن الوطني والإقليمي في القارة الأفريقية يواجه العديد من التهديدات ويعرف الكثير من التحديات التي يصعب مواجهتها بصفة

منفردة ، أضحى علينا القيام بشكل مستعجل بوضع تصور إفريقي للتعاطي مع المشاكل الأمنية بالقارة ، يأخذ بعين الاعتبار خصائص كل بلد وطبيعة التهديدات التي يواجهها.

سيداتي و سادتي ،

على هذا النحو ينبغي على الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون العمل معاً على أساس تعاون ميداني وطيد ، في سبيل رفع هذه التحديات والوقاية من كافة أشكال الجريمة والعنف والتطرف والتشدد ، والاستجابة بشكل فعال لتطلعات مواطنينا من أجل عالم آمن ومزدهر.

و من أجل تحقيق هذه الغاية فإن تطوير و تعزيز قدرات منظمة "الأفريبول" سوف يفتح بدون شك ، آفاقا جديدة و مشجعة للتعاون الشرطي الإفريقي وستستفيد منها مختلف الدول الإفريقية بعد اعتماد مقاربة افريقية موحدة ونابعة من الواقع بهدف التوصل إلى ما نصبو إليه جميعا وهو تحقيق الأمن والسلم وإرساء دولة القانون وهما عاملان أساسيان لتطوير الحكم الراشد وتحقيق تنمية مستدامة في ربوع أوطاننا.

في هذا السياق ، تتمحور الرؤية المستقبلية للأفريبول حول مقاربة تنص على التنسيق والدعم وتقييم العمل المنجز في المجالات

التقنية ، وتعزيز القدرات الميدانية و كذا تبادل المعلومات والتجارب و الخبرات.

فمنذ انعقاد الجمعية العامة الأولى تم تحقيق تقدم ملموس في إطار الأولويات المدرجة ضمن خطة عمل "أفريبول" المرحلية 2017-2019 ، إلا أن التحديات الأمنية التي تواجه قارتنا تستدعي المزيد من تضافر الجهود في إطار مقاربة موحدة و شاملة.

سيداتي الفضليات و سادتي الأفاضل ،

إننا على يقين أن هذه الجمعية العامة الثانية ، ستكون بمثابة خطوة هامة للمضي قدما في سبيل أداء مهمتكم النبيلة لتسخير الموارد اللازمة لفائدة "الأفريبول" ، و التي تتطلب توحيد الجهود لتحقيق أهدافها الإستراتيجية والعملياتية والتكتيكية المتعلقة بدعم هيكل السلام والأمن في أفريقيا.

لا يسعني في الختام ، إلا أن أجدد لكم روح الأخوة و التضامن المعهود عند الأشقاء الأفارقة و أتمنى لكم إقامة طيبة بيننا كما أرجو أن تكلل أشغلاكم بالنجاح و تحقيق النتائج المسطرة.

أشكركم على حسن الإصغاء
و أعلن رسميا على افتتاح أشغال الجمعية العامة الثانية لأفريبول.
السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته.